Social Media Addiction and its Relationship to Cyberbullying among Academically Backward Students at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman

Ahmed "M. J." Al-Fawaeer[(1)*] **Fatima Nasser Al-Riyami[(2)]**

(1) Associate Professor, University of Nizwa, Sultanate of Oman.
(2) Associate Professor, University of Nizwa, Sultanate of Oman

Received: 10/03/2025
Accepted: 23/04/2025
Published: 13/11/2025

* ***Corresponding Author:***
fawair@unizwa.edu.om

DOI:

Abstract

The current study aimed to examine the relationship between social media addiction and cyberbullying among students on-probation at University of Nizwa in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of (140) male and female students who were selected randomly. To achieve the objectives of this study, a cyberbullying scale was developed consisting of 28 items. Additionally, a social media addiction scale was used, consisting of 18 items. The results indicated that the level of cyberbullying among the study sample was moderate, while the level of social media addiction was high. The results also indicated a statistically significant positive correlation coefficient between cyberbullying and social media addiction among the participants of the study. Furthermore, the results showed statistically significant differences in the levels of cyberbullying and social media addiction based on gender in favor of males.

Special Issue on Educational Technologies and Future Technology.

إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسياً بجامعة نزوى في سلطنة عُمان

أحمد "محمد جلال" الفواعير[1] فاطمة ناصر الريامي[2]

(1) أستاذ مشارك، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

(2) أستاذ مشارك، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين التنمر السيبراني، والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسياً الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة نزوى في سلطنة عُمان، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطوير مقياس التنمر السيبراني ليتناسب مع طلبة الجامعة؛ الذي تكوَّن من (28) فقرة. كما تم استخدام مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ الذي يتكون من (18) فقرة. أشارت النتائج إلى أنَّ مستوى التنمر السيبراني كان متوسطاً لدى عينة الدراسة، بينما جاء مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مرتفعاً. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائيًا بين التنمر السيبراني والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

المقدمة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس، حيث تشير الإحصاءات إلى زيادة سنوية في عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قدرها 11% حول العالم (Çimke & Cerit, 2021) لذا، تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في حياة الأفراد عامة، والشباب خاصة. ومع تزايد استخدام التكنولوجيا بين أوساط الطلبة، وسهولة الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشار استخدامها على نطاق واسع خلال العقد الماضي، زادت المدة التي يقضيها الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كونها تتيح للطلبة وصولًا غير مسبوق إلى المعلومات الخاصة، وفرصة لتحميل المعلومات، والرد على منشورات الآخرين ومشاركتها مع الآخرين، مما زاد من فرص تعرضهم للتنمر والمضايقة والاستغلال السيبراني، ووقوع عدد كبير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف الدول ضحايا للتنمر الإلكتروني (Sheynov et al., 2023)

ويُعرف التنمر السيبراني بأنه سلوك عدائي متعمد بغرض إلحاق الأذى وعدم الراحة بالآخرين، يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد باستعمال مواقع التواصل الإلكتروني وشبكات الإنترنت بصورة متكررة لمدة ما ضدَّ ضحية غير قادرة على مواجهة هذا العداء والدفاع عن نفسها (Craig et al., 2020) فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر ومتزايد وغير منضبط يمكن أن يُعرِّض الأمن المجتمعي للخطر.

وقدَّم عالم النفس البريطاني جريفثز (Griffiths) في عام 1997 تعريفًا لإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ إنَّه إدمان تكنولوجي، وغير كيميائي (سلوكي)، ينطوي على التفاعل بين الفرد والحاسب الآلي، بحيث يصبح الإنترنت أكثر الأعمال أهمية في حياة الفرد، والذي يشعره بالنشاط والهدوء والسعادة، والشعور بالانتكاسة والانسحاب عند التوقف عن استخدامه، والميل إلى الرغبة في تكرار العودة إلى نَمَطِ الاستخدام المرضي المُبكِّر. ويُعرف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في علم النفس باضطراب الإدمان على الإنترنت، الذي ينتج عنه أضرار فادحة في أداء الأفراد في مجالات الحياة المختلفة وتستمر لمدة طويلة من الزمن (Kumar et al., 2023) فإذا أفرط الفرد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولم يتمكن من التحكم في أنشطته، فإنه يُعتبر مصابًا بأعراض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. وقد يعود سبب الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى أنها تجلب الرضا والسعادة للمستخدمين نظرًا لتنوع وسائل التواصل الاجتماعي، فقد يُدمن المستخدمون على الأنشطة الاجتماعية، مثل النشر ومشاركة المحتوى، أو أنشطة أخرى مثل ممارسة الألعاب.(Zhao, 2021)

وقد أصبحت ظاهرتا الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني منتشرتين بصورة كبيرة وسط فئة الطلبة الجامعيين، وخاصة الطلبة المتأخرين دراسيًا ذوي التحصيل المنخفض، مما يستدعي انتباه وتدخل الجهات المعنية للوقوف عند هاتين الظاهرتين لما لهما من آثار سلبية كبيرة. فقد أشارت دراسة (Busalim et al., 2019) إلى أن طلبة الجامعات أكثر عرضة للإدمان مع زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أي إنه كلما زاد معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زادت احتمالية تعرضهم للتنمر السيبراني. كما أظهرت دراسة استقصائية عالمية أن (49%) من طلبة

المدارس و(26%) من طلبة الجامعات قد وقعوا ضحايا للتنمر السيبراني نتيجة إدمانهم واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة (Fakir, 2023; Rahman et al., 2021)

فالطلبة المتأخرون دراسيًا هم أولئك الطلبة الذين انخفض معدلهم التراكمي عن (2 من 4)، بالرغم من تمتعهم بقدرات عقلية ضمن المدى المتوسط أو أعلى، وبالرغم من عدم وجود مشكلات صحية أو حسية، مما يوقعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، واحتمال تعرضهم للفصل من الجامعة إذا استمر تدني معدلهم التراكمي لأكثر من أربعة فصول دراسية (جامعة نزوى، 2014).

ويؤدي التنمر الإلكتروني وإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى مشكلات صحية عامة قد تؤدي إلى مشاكل نفسية وسلوكية وزيادة فرص الانتحار. ومن هذه المشكلات تغيرات في عادات النوم والأكل، وفقدان الاهتمام بالأنشطة التي يستمتعون بها، وضعف التفاعل الاجتماعي، والعنف الجسدي ضد أنفسهم ومن حولهم، بالإضافة إلى اضطرابات القلق والمزاج المختلفة، وانخفاض التحصيل الدراسي، والتغيب عن الجامعة والتسرب منها.(Çimke & Cerit, 2021)

ويؤثر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، حيث توصلت العديد من الدراسات (Azizi et al., 2019; Basri et al., 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة، حيث يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، وانخفاض مستوى المشاركة الأكاديمية، وانخفاض المعدلات التراكمية.

ويمكن تفسير ظاهرتي التنمر السيبراني والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء العديد من النظريات، إحدى هذه النظريات هي نظرية السلوك المخطط للعالم(Ajzen) ، التي تقوم على أنَّ السلوك البشري يُوجَّه بثلاثة أنواع من المعتقدات: المعتقدات السلوكية، والمعتقدات المعيارية، ومعتقدات السيطرة. فالمعتقدات السلوكية تَنْتُج عنها مواقف مناسبة أو غير مناسبة نحو سلوكٍ ما، والمعتقدات المعيارية تُسبِّب ضغطًا اجتماعيًّا أو معيارًا شخصيًّا. أمَّا معتقدات السيطرة فتؤدي إلى السيطرة السلوكية المدركة ومدى سهولة أو صعوبة أداء السلوك. وعند النظر إلى خصائص العالم الإلكتروني على الإنترنت كالقدرة على التخفي وغياب الرقابة، فإنَّ ذلك يُوفِّر مناخًا مناسبًا لتنفيذ النوايا أو السلوكات المتمثلة في سلوك التنمر الإلكتروني (كامل، 2018).

أما نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد، فترى أن كل ما يُحرِّك سلوك الإنسان هُمَا غريزتَا الموت والحياة. ويُفسَّر سلوك التنمر في ضوء نظرية التحليل النفسي بأنَّ الطالب المتنمِّر يعيش

حياة أُسْرِيَّة قاسية صعبة، فهو صنيعة والدين يمارسان عليه أنواعًا من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدوانى، كَأَبٍ يُمارِس العنف والإساءة تِجَاهَ أبنائِه وزوجته؛ فالطفل يتوحَّد مع أبيه، ولا يكون سلوكُه التنمري إلا نتيجة توحُّدٍ مع نموذجٍ أبويٍّ يسيطر عليه النفوذ والقوة وفرض السيطرة على الآخرين (درويش والليثي، 2017).

أما نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، فترى أنَّ العدوان سلوك مُتعلَّم كغيره من أنواع السلوك الأخرى، وتشير إلى أنَّ أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية لها دورٌ مُهِمٌّ في تعلُّم الأفراد الأساليب والتفاعلات السلوكية. حيث إنَّ سلوك التنمر يتعلَّمُه الطالب من خلال النماذج الأُسْرِيَّة أو الأقران أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ فالطالب في أسرتِه يرى نماذج عدوانية كثيرة، ويتعلم من رفقائه سلوكات العنف والعدوان والتنمر. ومنه يمكن القول: إنَّ التنمر قد يكون حالة نمذجةٍ لسلوك نموذجٍ متنمر، سواءً أكان الأب، أم الأخ الأكبر، أم المعلم، أم الرفيق في حيِّز الجيران (الدسوقي، 2016).

ومن النظريات التي فسَّرت الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت نظرية الاستخدامات والإشباعات، التي ركزت على الأفراد الذين يستخدمون الوسيلة بشكلٍ كبيرٍ ونَشِطٍ لتحقيق رغباتٍ معينة. وقد اهتمت الأبحاث بدراسة دوافع وإشباعات التواصل الاجتماعي وسيلةً مُسانِدَةً لدور الاتصال الشخصي، وأوضحت أنَّ الدوافع والرغبات تنقسم عامةً إلى أمرين: الأول: الدوافع المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ للحصول على المعلومات والاتصال بالأصدقاء، ومتابعة أخبارهم، وتكوين صداقاتٍ وعلاقاتٍ جديدة. والثاني: الدوافع العاطفية المتعلقة بالاستمتاع والمرح والتسلية والبحث عن تجربة كل ما هو جديد، وإنشاء قنواتٍ على اليوتيوب (موسى، 2021؛ مصطفى، 2020).

لذا، تعد هذه الدراسة مهمة من حيث توفير معلوماتٍ وبياناتٍ علميةٍ عن التنمر الإلكتروني وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي من خلال دراسة العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في ضوء متغير الجنس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعتبر الطلبة الجامعيون المتأخرون دراسيًا من الفئات الخاصة التي تحتاج إلى رعاية واهتمام، فقد أظهرت دراسات سابقة (Basri et al., 2022; Salari et al., 2025) أنَّ إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يضر بالأداء الأكاديمي للطالب، خاصةً مع الزيادة الكبيرة خلال العقد الماضي في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قِبل فئات مختلفة، من بينها الطلبة في الجامعات.

ويُعتبر طلبة الجامعات من أكثر الفئات تعاملًا مع شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، لسهولة توافرها في الجامعة والمنزل والمدرسة، وانتشار مقاهي الإنترنت. فبالرغم من أنها تتيح فرصًا وفوائد عدة لطلبة الجامعات، إلَّا أنها تُشكِّل تهديداتٍ عدة أيضًا، فقد يؤدي الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الإدمان عليها والانشغال عن أداء الواجبات الأكاديمية (Salari et al., 2025)

وقد جاءت الدراسة الحالية لمحاولة استجلاء النتائج البحثية المتعارضة، فقد لاحظ الباحثان أن هناك نتائج متعارضة بين الدراسات السابقة في مستوى التنمر السيبراني ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. فقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضهما. كما أشارت بعض الدراسات إلى تأثير الجنس على كلٍّ من مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود أثرٍ للجنس عليهما.

وبحكم عمل الباحثين في الجامعات، كانت معظم المشكلات الطلابية مشكلاتٍ إلكترونية، بما فيها من تنمُّرٍ وابتزازٍ وسَبٍّ وقَذْفٍ، جميعها في مواقع التواصل الاجتماعي سواء التابعة للجامعة أم المواقع العامة، وما يلحق بهذا الطالب من أضرارٍ معنويةٍ ومادية؛ من انخفاضٍ في التحصيل الدراسي، أو العزلة. لهذا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا بجامعة نزوى في سلطنة عُمان؟

كما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان؟

2. ما مستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة الحالية وأسئلتها، فإنَّ أهميتها تكمُن في أهمية المتغيرات المدروسة وهي: التنمر السيبراني، وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ لدى فئة الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية. وهي فئة لم تجد اهتمامًا كافيًا في الدراسات التي أجريت في سلطنة عُمان على حد علم الباحثين، فلم يجد الباحثان دراسات عُمانية تربط بين التنمر السيبراني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا. لذا من المهم تحديد الطلبة الذين قد يكونون معرضين للخطر ورفع مستوى الوعي لديهم حول الإدمان والمخاطر التي قد يواجهونها في البيئة الافتراضية

وسوف تساهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري من خلال تقديم قدرًا وافيًا من المعلومات المتعلقة بالتنمر السيبراني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة لدى فئة الطلبة المتأخرين دراسيًا.

ويمكن للدراسة الحالية أن تشكل مصدرًا ومعلومات أساسية لدراسات تجريبية مستقبلية تحاول بناء برامج إرشادية وتدريبية بهدف خفض إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وخفض التنمر السيبراني. كما يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية الجهات المعنية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار في سلطنة عُمان في إعداد الخطط والبرامج المناسبة للتعامل مع هاتين الظاهرتين والعمل على خفضهما لدى الطلبة بشكل عام، ولدى الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بشكل خاص.

كما يؤمل أن يتم الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وما توفره من معلوماتٍ للجامعة ومرشديها في إعداد برنامج إرشادي أو وقائي للطلبة الذين يواجهون مشكلةً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي او يتعرضون للتنمر السيبراني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان.
2. تحديد مستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان.
3. تحديد العلاقة بين مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان.
4. إيجاد الفروق في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان وفقًا لمتغير الجنس.

الدراسات السابقة

نظرًا لأهمية ظاهرة التنمر السيبراني، وظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وما لهما من آثار بالغة الأهمية سواءً الإيجابية منها أم السلبية؛ فقد بحثت بعض الدراسات العربية في هاتين الظاهرتين كُلًّا على حِدَةٍ، وظهرت بعض الدراسات التي بحثت العلاقة والرابط بين هاتين الظاهرتين. ولم يجد الباحث دراسات كافية ركزت على العلاقة بين المتغيرين لدى الطلبة ذوي المشكلات التعلمية كصعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي، لذا سيتم التركيز على الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر السيبراني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين. ففي دراسة أجراها يوسف (2012) على (200) طالبةٍ من جامعة الأهرام الكندية في جمهورية مصر العربية، أظهرت النتائج ارتفاع عدد ضحايا التنمر في عينة الدراسة بنسبة 88% من الإناث؛ في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات ارتباطية بين ارتفاع نسبة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة نسبة الوقوع في التنمر السيبراني.

وعلى العكس من ذلك توصلت دراسة (Demir & Seferoğlu,2016) التي طبقت على عينة مكونة من (181) من طلبة الجامعة والخِرّيجين في ولاية أكسفورد بإنجلترا، إلى وجود علاقة موجبة بين كلٍّ من إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني، وعدم وجود علاقة بين الجنس والتنمر الإلكتروني.

وفي دراسة أجراها العمار (2017) على (140) من طلبة التعليم التطبيقي في دولة الكويت، بهدف معرفة اتجاهاتهم نحو التنمر الإلكتروني، وعلاقتها بإدمان الإنترنت. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطَيْ درجات الذكور ودرجات الإناث من العينة لصالح الذكور في كل من التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت.

وأجرى خليل وآخرون (2019) ومصطفى (2019) وعامر (2021) ثلاث دراسات منفصلة بهدف الكشف عن أثر الجنس على مستوى انتشار التنمر السيبراني لدى طلبة الجامعات. وقد توصلت نتائج دراسة خليل وآخرون (2019) التي تم تطبيقها على (261) من طلبة جامعة الزقازيق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر السيبراني بين متوسطات كلٍّ من الذكور والإناث. في حين توصلت نتائج دراسة مصطفى (2019) التي تم تطبيقها على (115) من طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، إلى ارتفاع نسبة تعرض الإناث للتنمر الإلكتروني مقارنة مع الذكور. وتوصلت نتائج دراسة عامر (2021) التي تم تطبيقها على (381) من طلبة جامعة قناة السويس بجمهورية مصر العربية، إلى ارتفاع درجة تعرض الإناث في جامعة قناة السويس للتنمر الإلكتروني مقارنة مع الذكور.

وأجرت البراشدية والظفري (2019) دراسة بهدف الكشف عن نسبة إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (237) طالبًا وطالبةً. وقد أظهرت النتائج أنَّ نسبة انتشار إدمان طلبة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي وصلت إلى 33.1% وهي نسبة مرتفعة نسبيًّا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين متوسطات كلٍّ من الذكور والإناث.

وهدفت دراسة (Abaido, 2020) إلى استكشاف مدى انتشار التنمر الإلكتروني على وسائل التواص الاجتماعي بين طلبة الجامعات في المجتمع العربي، وقد تم جمع البيانات من خلال عينة مكونة من (200) طالبٍ جامعي في الإمارات العربية المتحدة. وقد أظهرت النتائج أن 91% من عينة الدراسة أكدوا وجود تنمر إلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تصدر إنستغرام (55.5%) ويليه فيسبوك (38%).

وهدفت دراسة (Smith, 2020) للتعرف إلى واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة إنسبروك في النمسا وطرائق مواجهتها. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية؛ فقد طُبِّقَت على عينة مكونة من (132) طالبًا و(127) طالبةً من طلبة الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة جاءت بدرجة متوسطة.

وفي دراسة شاملة أجراها (Craig, et al., 2020) على (42) دولة لبحث العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للتنمر الإلكتروني. وقد تكونت عينة الدراسة (180.919) مستجيبًا. وقد أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في درجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للتنمر الإلكتروني بين الدول التي تم دراستها، إلا أن هناك نتيجة مشتركة بين جميع المستجيبين من مختلف الدول وهي أن هناك ارتباط وثيق بين زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة فرص التعرض للتنمر الإلكتروني.

وفي عام 2021، أجرت بنات (2021) والعاصمي (2021) دراستان بهدف معرفة مستوى انتشار التنمر الإلكتروني في ضوء متغير الجنس، وقد توصلتا إلى نتيجتين متناقضتين، حيث أظهرت نتائج دراسة بنات (2021) التي طبقت على (225) من طلبة جامعة عَمَّان العربية، أن مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة جاء منخفضًا، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لصالح الذكور. بينما أظهرت نتائج دراسة العاصمي (2021) التي طبقت على (2586) من طلبة جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية، أن مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة جاء متوسطًا، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لصالح الإناث.

وهدفت دراسة بوشارود وبوقديرة (2021) إلى الكشف عن واقع التنمر السيبراني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة الجامعيّين، وتم تطبيق الدراسة على طلبة جامعة محمد الصديق –جيجل– الجزائر؛ باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (120) طالبًا وطالبةً مُستخدِمًا الباحث الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أنَّه لا يُوجَد تنمر إلكتروني ملحوظ بين طلبة الجامعة مرتبط بالاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Çimke & Cerit, 2021) إلى تحديد مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية العلوم الصحية بتركيا. وقد تكونت عينة الدراسة من (518) مستجيبًا. وقد أظهرت النتائج أن مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التنمر

الإلكتروني لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض كان مرتفعًا مقارنة مع الطلبة ذوي التحصيل المتوسط أو المرتفع.

وهدفت دراسة موسى (2021) إلى معرفة مستوى إدمان طلبة جامعة ودمني الأهلية لوسائل التواصل الاجتماعي، وعلاقتِه بمتغيرات (الجنس والمواد الثقافية المُفضَّلة)، وشملت عينة الدراسة عدد (183) من طلبة الجامعة، وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة يُعْزَى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووصلت نسبة الطلبة المُستخدِمين لمواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 4 ساعات بدرجة مرتفعة 41%.

وهدفت دراسة عبيدات (2022) للكشف عن العلاقة بين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك وتقدير الذات، ومعرفة مستوى كلٍّ منهما، وهدفت أيضًا لمعرفة: هل هناك فروق أو اختلاف لمستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تقدير الذات تُعْزَى لجنس الطالب، ومستواهُ التعليمي. تكونت عينة الدراسة من (460) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي تُعْزَى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة أبو حسونة (2023) إلى الكشف عن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتِه باضطرابات النوم، وقد تكونت عينة الدراسة من400 طالبٍ وطالبةٍ؛ باستخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة الدارسة هي الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أنَّ المستوى العام لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي كان متوسطًا.

وفي عام 2023 أجرى شاهين والديك (2023) والصرايرة (2023) دراستان لمعرفة أثر الجنس على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلتا إلى نتيجتين متناقضتين، حيث أظهرت نتائج دراسة شاهين والديك (2023) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة المكونة من (282) من طلبة جامعة القدس المفتوحة تُعْزَى إلى متغير الجنس. بينما أظهرت نتائج دراسة الصرايرة (2023) وجود فروق دالة إحصائيًّا في درجة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة (472) طالبًا وطالبةً من جامعة مؤتة في المملكة الأردية الهاشمية تُعْزَى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.

وأجرى (Sheynov et al., 2023) دراسة بهدف تحديد العلاقة الارتباطية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، ووقوع حالات التعرُّض للتنمّر الإلكتروني، ووقوع ضحايا من مستخدميها في المجتمع الناطق بالروسية. وقد تم جمع البيانات من خلال استطلاع إلكتروني شمل (211) طالبًا من كلية سلونيم الطبية الحكومية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وإدمان الهواتف الذكية من جهة وقابليتهم للتعرض للتنمر الإلكتروني من جهة اخرى.

وهدفت دراسة (Fakir, 2023) إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في بنغلادش. وقد تكونت عينة الدراسة من (202) طالبًا وطالبة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت لفترات طويلة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الانترنت لفترات طويلة من جهة ومستوى تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني من جهة اخرى.

مما سبق يتضح أنَّه، وبالرغم من تناول الدراسات السابقة لإدمان الإنترنت لدى الطلبة الجامعيين من جهة، والتنمر الإلكتروني من جهةٍ أخرى، إلَّا أن هناك ندرةً في الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر الإلكتروني لدى الطلبة ذوي المشكلات التعلمية كصعوبات التعلم وبطء التعلم والتأخر الدراسي، خاصةً في الدول العربية. فقد اتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك علاقةً سلبية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للطلبة. كما اتضح أنَّ الوقت الذي يقضيه الطالب على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامه الخاطئ لها، مرتبطٌ بالتنمر الإلكتروني. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب رئيسية، كإثراء الإطار النظري، وتحديد مشكلة الدراسة، وبناء أداة الدراسة، وقد تميَّزت الدراسة الحالية بأنَّها درست العلاقة بين إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين المتأخرين دراسيًا.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بكلية العلوم والآداب بجامعة نزوى خلال العام 2025/2024. ولأن الدراسة الحالية استندت إلى التقرير الذاتي في الاستجابة على أدوات الدراسة، فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء ذلك، مما قد يجعلها عرضة للتحيز أو تشوبها الرغبة الاجتماعية أو الإجابة بعشوائية على الفقرات. كما تتحدد الدراسة الحالية في طريقة اختيار عينة الدراسة، وطريقة جمع البيانات التي تمت عن طريق

توزيع أداة الدراسة إلكترونيًا على الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية. وأخيرًا تتحدد نتائج الدراسة في المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في كلية العلوم والآداب جامعة نزوى بسلطنة عُمان، وذلك بعد ظهور نتائج الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2024/ 2025. وقد بلغ عدد الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في كلية العلوم والآداب (569) طالبًا وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (140) طالبٍ وطالبةٍ، بواقع (63) طالبٍ، و (77) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة باستخدام القرعة. بعد ذلك تم ارسال أدوات الدراسة من خلال رابط الكتروني تم ارساله للطلبة الذين تم اختيارهم عشوائيًا.

أدوات الدراسة

بعد الاطِّلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي درست التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، تم اعتماد الأدوات التالية في هذه الدراسة:

مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد (الريامي، 2025) ويتكون المقياس من (28) فقرة، مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: (التخفي الإلكتروني (10) فقرات، المضايقات الإلكترونية (9) فقرات، القذف الإلكتروني (9) فقرات).

مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد البراشدية والظفري (2019)؛ الذي يتكون من (18) فقرة مُوزَّعة على ثلاثة أبعاد هي: بُعد البروز والانتكاس (6) فقرات، وبُعد التحمل والصراع (6) فقرات، وبُعد تعديل المزاج والانسحاب (6) فقرات.

وقد صِيغَت فقرات المقياسين بطريقة تقريرية ليقوم المُستجِيبين بالإجابة عنها وفق التدرج الخماسي (دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1))، وتعكس القِيَمُ بالنسبة للفقرات السلبية.

وقد تم اعتمادهما لمناسبتهما لأهداف الدراسة الحالية، وحداثتِهها أيضًا؛ ولتمتُّع المقياسين بخصائص سيكومترية جيدة، حيث تم حساب الصدق الظاهري للمقياسين، وكذلك تم حساب صدق البناء (الفقرات)، حيث تراوحت قِيَمُ الارتباط لمقياس التنمر السيبراني بين (0,975 –0,961)، وتراوحت قِيَمُ الارتباط لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين (0.37 إلى 0.77). وجاءت قيم ألفا لكرونباخ لمقياس التنمر السيبراني ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (0.982) و(0.92) على التوالي. ومن أسباب اعتماد المقياسين أيضًا أنَّه تم تطبيقُهُما في دراسات عُمانية سابقة لعينات مُقارِبة للدراسة الحالية؛ وعلى الفئة العمرية نفسِها.

منهج الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة بطريقة موضوعية، ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها تعبيرًا وصفيًا وكميًا؛ بهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة.

النتائج

<u>للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على "ما مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان"</u>، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان، ويوضح جدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة (ن=140)

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تعديل المزاج والانسحاب	3.70	0.53	مرتفع

التحمُّل والصراع	3.71	0.51	مرتفع
البروز والانتكاس	3.72	0.55	مرتفع
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ككل	3.71	0.49	مرتفع

ويتضح من جدول (1) أن مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان جاء مرتفعًا على المقياس ككل بمتوسط حسابي مقداره (3.71)، وانحراف معياري مقداره (0.49)، أما على مستوى أبعاد مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء في الترتيب الأول بُعد (البروز والانتكاس) بمتوسط حسابي مقداره (3.72)، وانحراف معياري مقداره (0.55)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (التحمُّل والصراع) بمتوسط حسابي مقداره (3.71)، وانحراف معياري مقداره (0.51)، وجاء في الترتيب الأخير بُعد (تعديل المزاج والانسحاب) بمتوسط حسابي مقداره (3.70)، وانحراف معياري مقداره (0.53)، وبالتالي يتضح بأن الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية يعانون من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة على المقياس ككل وعلى أبعاده الثلاثة.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما مستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان"، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان، ويوضح جدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني لدى أفراد العينة (ن=140)

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التخفي الإلكتروني	3.26	0.83	متوسط
المضايقات الإلكترونية	3.44	0.55	متوسط
القذف الإلكتروني	3.36	0.57	متوسط
التنمر السيبراني ككل	3.35	0.58	متوسط

ويتضح من جدول (2) أن مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان جاء متوسطًا بمتوسط حسابي مقداره (3.26)، وانحراف معياري مقداره (0.83)، أما على مستوى أبعاد التنمر السيبراني، فقد جاء في الترتيب الأول بُعد (المضايقات الإلكترونية) بمتوسط حسابي مقداره (3.44)، وانحراف معياري مقداره (0.55)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (القذف الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقداره (3.36)، وانحراف معياري مقداره (0.57)، وجاء في الترتيب الأخير بُعد (التخفي الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقداره (3.26)، وانحراف معياري مقداره (0.83)، وبالتالي يتضح بأن الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية يعانون من التنمر السيبراني بدرجة متوسطة على المقياس ككل وأبعاده الثلاث.

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على "هل هناك علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان" تم حساب معاملات الارتباط بين مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين مستوى مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني (ن=140)

	التخفي الإلكتروني	المضايقات الإلكترونية	القذف الإلكتروني	التنمر السيبراني ككل
تعديل المزاح والانسحاب	.664**	.441**	.181*	.529**
التحمُّل والصراع	.654**	.445**	.151	.515**
البروز والانتكاس	.615**	.434**	.206*	.509**
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ككل	.694**	.474**	.194*	.557**

** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (3) وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائيًا بين مستوى إدمان الإنترنت مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان. كما يتضح أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة

إحصائيًا بين أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (تعديل المزاج والانسحاب، التحمُّل والصراع، البروز والانتكاس) وأبعاد التنمر الإلكتروني الثلاثة (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني). ما عدا بعد التحمل والصراع والقذف الالكتروني، فلم تكن هناك علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بينهما. وهذه العلاقة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري.

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان تعزى لمتغير الجنس"، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار ت للعينات المستقلة وفقًا للجنس. ويوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا للجنس.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا للجنس

البُعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تعديل المزاج والانسحاب	ذكر	63	3.45	.64	2.730	134.162	.007
	أنثى	77	3.09	.93			
التحمل والصراع	ذكر	63	3.50	.51	1.093	138	.276
	أنثى	77	3.39	.57			
البروز والانتكاس	ذكر	63	3.50	.58	2.701	138	.008
	أنثى	77	3.24	.54			
الدرجة الكلية	ذكر	63	3.48	.52	2.526	138	.013
	أنثى	77	3.24	.61			

ويوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر السيبراني وفقًا للجنس.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لإدمان للتنمر السيبراني وفقًا للجنس

البُعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التخفي الإلكتروني	ذكر	63	3.81	0.35	2.388	122.397	.018
	أنثى	77	3.61	0.62			
المضايقات الإلكتروني	ذكر	63	3.88	0.22	4.029	98.448	.000
	أنثى	77	3.57	0.63			
القذف الإلكتروني	ذكر	63	3.83	0.40	2.306	129.873	. 023
	أنثى	77	3.62	0.64			
الدرجة الكلية	ذكر	63	3.84	0.29	3.106	115.638	.002
	أنثى	77	3.60	0.59			

يتضح من جدول (4) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا تُعْزَى لمتغير الجنس في المقياس الكلي وأبعادِه الثلاثة؛ ولصالح الذكور. كما يتضح من جدول (5) أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في مستوى تعرض الطلبة المتأخرين دراسيًا للتنمر السيبراني تُعْزَى لمتغير الجنس في المقياس الكلي وأبعادِه الثلاثة؛ ولصالح الذكور أيضًا.

المناقشة والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنَّ مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان جاء مرتفعًا، وأنَّ الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية يعانون من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة مرتفعة على المقياس ككل وعلى أبعاده الثلاثة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البراشدية والظفري (2019)، ودراسة (Çimke & Cerit, 2021)، ودراسة موسى (2021)، اللاتي توصلن إلى أنَّ مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين جاء مرتفعًا، وخاصة لدى الطلبة ذوي التحصيل المتدني، بينما

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو حسونة (2023) التي توصلت إلى أنَّ مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين جاء متوسطًا.

ويرى الباحثان أنَّ ارتفاع مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي نتيجةٌ متوقعة في ظل انخفاض الأداء الأكاديمي لدى عينة الدراسة، حيث أثبتت عدة دراسات سابقة (Azizi et al., 2019; Basri et al., 2022) العلاقة الوثيقة والارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وبين التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعات. وقد يكون ارتفاع مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا محاولةً منهم للهروب من واقعهم الأكاديمي، والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأقران التي يمكن أن تسبب لهم الحرج والخجل بسبب وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، إلى عالمٍ افتراضي لا يعرفون فيه شيئًا عن أوضاعهم الأكاديمية، مما يسمح لهم ببناء علاقاتٍ اجتماعيةٍ يشعرون فيها بالرضا عن الذات والابتعاد عن الضغوط النفسية والاجتماعية. ويرى الباحثان أنَّ ارتفاع مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا قد يكون بسبب بحثهم عن الرفاهية والتسلية، وهو ما يجدونه متوفرًا في تلك المواقع، أو بسبب عدم قدرتهم على إدارة وقتهم كما هو الحال مع الطلبة ذوي التحصيل المرتفع. لذا لا بد من تسليط الضوء على فئة الطلبة المتأخرين دراسيًا والاهتمام بهم من خلال رفع مستوى الوعي بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت، والمخاطر التي قد يواجهونها في البيئة الافتراضية.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني أنَّ مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة نزوى بسلطنة عُمان جاء متوسطًا. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العاصمي (2021)، ودراسة (Smith, 2020)، اللتين توصلتا إلى أنَّ مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين جاء متوسطًا، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يوسف (2012)، ودراسة (Çimke & Cerit, 2021)، اللتين توصلتا إلى أنَّ مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين جاء مرتفعًا، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بنات (2021) التي توصلت إلى أنَّ مستوى التعرض للتنمر السيبراني لدى الطلبة الجامعيين جاء منخفضًا.

وقد يُعزى ذلك إلى خصائص الطلبة المتأخرين دراسيًا الذين يتميزون بتدني مفهوم الذات وتوكيدها، حيث إنَّ عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم ومواجهة المواقف التي يتعرضون فيها للتنمر، ونظرتهم السلبية تجاه ذواتهم، تجعلهم أكثر عرضةً للسخرية من المتنمرين. وهذا يستدعي ضرورة تحديد الفئات المعرَّضة للخطر، والاهتمام بهذه الفئة وحمايتها من التعرض للاستغلال.

وكشفت نتائج السؤال الثالث عن وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائيًا بين مستوى إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا في جامعة نزوى بسلطنة عُمان. كما يتضح أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائيًا بين أبعاد إدمان مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثة (تعديل المزاج والانسحاب، التحمُّل والصراع، البروز والانتكاس) وأبعاد التنمر الإلكتروني الثلاثة (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني)، ما عدا بُعد التحمُّل والصراع والقذف الإلكتروني، فلم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما. وهذه العلاقة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Demir & Seferoğlu, 2016)، ودراسة العمار (2017)، ودراسة (Abaido, 2020)، ودراسة (Craig et al., 2020)، ودراسة (Sheynov et al., 2023)، ودراسة(Fakir, 2023) ، التي أجمعت جميعها على أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تعرض الطلبة الجامعيين للتنمر السيبراني، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بوشارود وبوقديرة (2021) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية واضحة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تعرض الطلبة الجامعيين للتنمر الإلكتروني.

وكما هو متوقع، فقد كانت هناك علاقة ارتباطية وثيقة بين مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وارتفاع احتمالية تعرض الطلبة المتأخرين دراسيًا للتنمر السيبراني. وهذه العلاقة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري، التي أشارت إلى انتشار احتمالية التعرض للتنمر بين الطلبة الجامعيين المتأخرين دراسيًا والوقوع ضحيةً عندما يدمنون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. فقد ذكر كواليسكي وتوث (Kowalski & Toth, 2018) أنَّ الطلبة غير العاديين، بمن فيهم الطلبة المتأخرون دراسيًا، يقضون ساعاتٍ طويلةً يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت قد تصل إلى (9) ساعات، مقارنةً مع الطلبة العاديين، مما جعلهم عرضةً للتنمر السيبراني بدرجةٍ كبيرة.

وأظهرت نتائج السؤال الرابع أنَّ هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنمر السيبراني لدى الطلبة المتأخرين دراسيًا تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

فيما يتعلق بمستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمار (2017)، ودراسة موسى (2021)، اللتين أشارتا إلى أنَّ الطلبة الجامعيين الذكور يقضون ساعاتٍ أطول من الإناث على مواقع التواصل الاجتماعي. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة البراشدية والظفري (2019)، ودراسة عبيدات (2022)، ودراسة شاهين والديك (2023)، التي أشارت جميعها إلى عدم وجود أثرٍ لمتغير الجنس على مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصرايرة (2023) التي توصلت إلى أنَّ الطالبات الجامعيات الإناث لديهن مستوى إدمانٍ مرتفعٍ على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنةً مع الطلبة الجامعيين الذكور.

وأما فيما يتعلق بمستوى تعرض الطلبة للتنمر السيبراني، اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العمار (2017) ودراسة بنات (2021) اللتين أشارتا إلى أن الطلبة الجامعيين الذكور يتعرضون للتنمر بشكل أكبر من الإناث. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مصطفى (2019) ودراسة وعامر (2021) ودراسة العاصمي (2021) التي أشارت جميعها إلى أن الطالبات الجامعيات الإناث يتعرضن للتنمر السيبراني بشكل أكبر من الذكور. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Demir & Seferoğlu,2016) ودراسة خليل وآخرون (2019) اللتين أشارتا إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس على مستوى التعرض للتنمر السيبراني.

ويمكن تفسير النتيجة في سياق طبيعة المجتمع العماني كمجتمع عربي مسلم محافظ، يضع قيودًا على استخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع الذكور. لذا نجد أن الذكور هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، وهم بنفس الوقت الأكثر تعرضًا للتنمر السيبراني. حيث نجد أن الطلبة الجامعيين الذكور لديهم الجرأة على دخول مواقع التعارف والعلاقات من دون مراعاة لضوابط أو خصوصية كالإناث اللاتي تحكمهن العادات والتقاليد التي لا تتقبل ظهورهن في تلك المواقع مقارنة مع الذكور.

وبناءً إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تم الخروج بعددٍ من التوصيات على النحو الآتي:

1. توعية الطلبة الجامعيين بشكل عام، والطلبة المتأخرين دراسيًا بشكل خاص بالقوانين الخاصة بعقوبات الاستخدام الخاطئ للشبكات الإلكترونية.
2. عقد ورش ومحاضرات وندوات دورية من قبل مراكز الإرشاد الأكاديمي بالجامعات بهدف توعية الطلبة بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. ضرورة إعداد برامج إرشادية وتدريبية تستهدف الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بهدف خفض مستوى إدمانهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة إعداد برامج إرشادية وتدريبية تستهدف الطلبة المتأخرين دراسيًا الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بهدف إكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع مواقف التنمر السيبراني وحمايتهم من التعرض لها.
5. إجراء دراسات مستقبلية على عينات أوسع من الطلبة المتأخرين دراسيًا في الجامعات العمانية.
6. إجراء دراسات مستقبلية تسلط الضوء على ظاهرتي التنمر السيبراني وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة الحالية مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، وغيرها من المتغيرات.

شكر وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والامتنان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في سلطنة عُمان ممثلة ببرنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة ولجامعة نزوى ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمهما لنشر هذا البحث ضمن المشروع البحثي رقم (BFP/GRG/EHR/24/028).

المراجع

المراجع العربية

- أبو حسونة، ميساء نشأت. (2023). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطرابات النوم لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية، 2* (4)، 627-662 https://ijoper.com/index.php/ijoper/article/view/121

- البراشدية، حفيظة، والظفري، سعيد. (2019). إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي. جامعة السلطان قابوس. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 13*(2)، 300-316. http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol13iss2pp
- بنات، سهيلة. (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة في الأردن. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج* مصر. (91)، 3519-3551.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-1303046
- بوشارود، سعادب، وقديرة، زينب. (2021). *التنمر السيبراني (الإلكتروني) عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين* [رسالة ماجستير، جامعة جيجل]. الجزائر.
- جامعة نزوى. (2014). *لائحة الملاحظة الأكاديمية*. مركز الإرشاد والمتابعة الأكاديمية.
- خليل، أسماء، البيلاوي، إيهاب، وصقر، هالة. (2019). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. جامعة الزقازيق. مصر. *مجلة الدراسات وبحوث التربية النوعية، 5* (2)، 159-186.
https://jsezu.journals.ekb.eg/article_237918_118857db404eb004b9a1d19419f3d5ec.pdf
- درويش، عمرو، والليثي، أحمد. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية، 25*(4). 197-264.
http://search.mandumah.com/Record/918112
- الدسوقي، مجدي. (2017). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. القاهرة: مكتبة نور.
- شاهين، محمد، والديك، إلهام. (2023). القدرة التنبؤية لإدمان وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة العلوم التربوية والنفسي.7* (22)، 117-135.
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/6568

- الصرايرة، ولاء. (2023). أثر إدمان استخدام الفيس بوك على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة الأردن. *مجلة حوليات آداب عين شمس. 51*(10)، 435-397.
https://aafu.journals.ekb.eg/article_334948.html
- العاصمي، عبير. (2021). ظاهرة التنمر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا. *مجلة التربية مصر. 40*(192)، 669- 709.
https://jsrep.journals.ekb.eg/article_219816.html
- عامر، عبد الناصر. (2021). التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1* (1)، 29-1. https://jser-kw.com
- العبيدات، نهاد. (2022). مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. *إربد للبحوث والدراسات الإنسانية- الأردن. 24* (2) ، 127 - 182. https://search.mandumah.com/Record/1350970
- العمار، *أمل. (2017). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت*. مجلة البحث العلمي في التربية. 18*(2)، 366-331.*
https://jsre.journals.ekb.eg/article_8397.html
- كامل، محمود. (2018). *التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.
- مصطفى، محمد. (2020). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المرتكز على التعاطف في خفض اضطراب ما بعد الصدمة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني .*المجلة التربوية*، (73)،873-968. http://search.mandumah.com/Record/1044484
- موسى، إخلاص. (2021). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وسط طلاب الجامعات وأثرُهُ على الهُوِيَّة الثقافية (دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة ودمني الأهلية، ولاية الجزيرة، السودان). *مجلة العلوم الاجتماعية. 5*(19)، 64-87. https://democraticac.de/?p=75994
- يوسف، ريهام. (2012). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة جامعة الأهرام الكندية*. (147)، 212-227.

https://search.mandumah.com/Record/934696

المراجع الأجنبيّة:

- Abaido, G. M. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates. *International journal of adolescence and youth*, *25*(1), 407-420.
- Azizi, S. M., Soroush, A., & Khatony, A. (2019). The relationship between social networking addiction and academic performance in Iranian students of medical sciences: a cross-sectional study. *BMC psychology*, *7*, 1-8.
- Basri, F. N., Sabri, F., & Rahimi, M. K. A. (2022). Social Media Addiction and Academic Performance of University Students. *Ulum Islamiyyah*, *34*(2), 1-17.
- Busalim, A. H., Masrom, M., & Zakaria, W. N. B. W. (2019). The impact of Facebook addiction and self-esteem on students' academic performance: A multi-group analysis. *Computers & Education*, *142*, 103651.
- Çimke, S., & Cerit, E. (2021). Social media addiction, cyberbullying and cyber victimization of university students. *Archives of psychiatric nursing*, *35*(5), 499-503.
- Craig, W., Boniel-Nissim, M., King, N., Walsh, S. D., Boer, M., Donnelly, P. D., ... & Pickett, W. (2020). Social media use and cyber-bullying: A cross-national analysis of young people in 42 countries. *Journal of Adolescent Health*, *66*(6), S100-S108.
- Demir, R. A. Ö., & Seferoğlu, S. S. (2016). The Investigation of the Relationship between Cyber Loafing, Internet Addiction, Information Literacy and Cyberbullying. In Online Journal of Technology Addiction & Cyberbullying. http://www. eera-ecer.de/ecerprogrammes/conference/21/contrib ution/37517.
- Fakir, M. K. J. (2023). Cyberbullying among University students: a study on Bangladeshi universities. *Journal of Social, Humanity, and Education*, *3*(2), 119-132.
- Rahman, M., Hasan, M., Hossain, A., & Kabir, Z. (2021). Consequences of bullying on university students in Bangladesh. *Management*, *25*(1), 186-208. DOI:10.2478/manment-2019-0066

- Salari, N., Zarei, H., Rasoulpoor, S., Ghasemi, H., Hosseinian-Far, A., & Mohammadi, M. (2025). The impact of social networking addiction on the academic achievement of university students globally: A meta-analysis. *Public Health in Practice*, 100584.
- Sheynov, V. P., Dyatchik, N. V., & Yermak, V. O. (2023). Relationship between social media addiction, victimization, and cyberbullying exposure among college students. *Education & Pedagogy Journal*, (2 (6)), 31-44.
- Smith, P.K. (2020). The reality of cyberbullying among students of the University of Innsbruck in Austria and ways to confront it. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 49, 376-385
- Zhao, L. (2021). The impact of social media use types and social media addiction on subjective well-being of college students: A comparative analysis of addicted and non-addicted students. *Computers in Human Behavior Reports*, *4*, 100122.